أ د بشلاغم يحي
قسم علم النفس
جامعة تلمسان
السداسي : الثاني/ ماستر1 علم النفس المدرسي
وحدة التعليم: الأساسية
المادة :الدافعية للتعلم والمشروع المدرسي

المحاضرة2

دعائم المشروع المدرسي والمهني للتلميذ(1)

يرتكز المشروع المدرسي والمهني للتلميذ على مجموعة من الدعائم يمكن تلخيصها فيما يلي:

القدرات والاستعدادات:

تتطلب المهن المختلفة مستويات مختلفة من القدرات العقلية والاستعدادات فإذا تمّ تشخيص نواحي القوة والضعف في قدرات التلميذ العقلية واستعداداته استطعنا أن نحدد فرص نجاحه في ميادين معينة أكثر من سواها، وبالتالي فإن استكشاف جوانب التفوق لدى التلميذ يعد مهمة أساسية في العملية الإرشادية.

الميول والاتجاهات:

تكمن اهمية الميول والاتجاهات في كونها تساعد على استكشاف وتحديد ما يرغب فيه التلميذ وما يرغب عنه، حيث تبرز اهميتها بالخصوص في عملية التعلّم لما لها من علاقة مباشرة بالنجاح في الدراسة و في التفوق في المهنة المختارة بعد تخرج التلميذ.

كما يتأثر مستوى الإنجاز الدراسي للتلميذ في مواد معينة بطبيعة ميله واتجاهه نحوها، وهذا ما أشار إليه كاتل ومعاونوه- Cattell et all حيث توصلوا إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو مادة دراسية معينة، فقد وجدوا انه كلما زاد الاتجاه الإيجابي نحو مادة دراسية ما زاد نتيجة لذلك تحصيل الطالب في تلك المادة.

سمات الشخصية:

إن استخدام الوسائل والمقاييس التي تساعد على تحديد وتقدير المميزات الشخصية للفرد يعتبر غاية في الأهمية في مجال المشروع المدرسي والمهني، ذلك لكونها تساعد على تحديد بعض الجوانب المهمة من شخصية التلميذ التي تعتبر ركيزة اساسية وهامة في العمل أو الميدان الذي يريد ذلك التلميذ التخصص فيه مستقبلا، مثل تقدير: سمات الانقياد، حب الظهور، الانطواء، الانبساط وغيرها من السمات التي قد تشكل عائقا في سبيل تكيف الفرد مع محيط مدرسته و بيئته الاجتماعية والاقتصادية.

القدرات الدراسية:

يعتبر التفوق الدراسي للتلميذ في بعض المواد عاملا أساسيا للنجاح في الميدان الذي يريد التخصص فيه، نظرا للارتباط الوثيق لبعض المهن والتخصصات ببعض المواد الدراسية سواء ذات الطابع العلمي أو الأدبي أو التكنولوجي.

دراسة المهنة المرشحة للاختيار من طرف التلميذ:

إن في دراسة التلميذ لعدد كبير من المهن أهمية بالغة في توسيع معرفته بعالم المهن، وبالتالي مساعدته على دراسة إمكانيات مختلفة مرتبطة بمستقبله وعدم حصرها في إمكانية واحدة منذ البداية.

ومن بين الجوانب المهمة التي يجب التركيز عليها في هذا المجال:

- التعرف على طبيعة العمل: النشاط المطلوب، الواجبات والمسؤوليات المرتبطة به، ساعات العمل، العمل بالمناوبة (ليل، نهار...)، الصعوبات والمخاطر المصاحبة لذلك العمل...
- تحديد المؤهلات العلمية المطلوبة أو مستوى التدريب والتكوين المطلوب
- تحديد مدة التكوين أو التدريب المطلوب ومكان إقامته
- تحديد مستوى الدخل المادي لتلك المهنة والقيمة الاجتماعية المرتبطة بها

الإعلام والاتصال:

لا يمكن للتلميذ تصور مشروعه الشخصي ولو بصفة مبدئية إلا في إطار توفر مادة إعلامية مناسبة تمكنه من الإحاطة بطبيعة وواقع المحيط الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه.

يعتبر الإعلام وسيلة هامة للتلميذ لإقامة علاقات مع محيطه الخارجي، زيادة على كونه ينشئ وينمي لديه روح البحث الإعلامي، ممّا يساعده على بلوغ استقلالية الاختيار من خلال تنمية الفضول لديه وحب الاطلاع على مختلف الاختيارات الدراسية والمهنية الممكنة.

التقويم:

يتعذر تقدير مختلف جوانب شخصية التلميذ كوحدة مستقلة وتقديم الإرشاد حسب طبيعتها ومميزاتها إلا في ظل استخدام أساليب تقييمية وتقويمية مناسبة وشاملة لمختلف جوانب شخصية التلميذ؛ من تقييم نفسي (استخدام مختلف الروائز النفسية) تقييم دراسي (اختبارات معرفية وتحصيلية) وتقييم اجتماعي اقتصادي (استبيانات الميول والاهتمامات) .

إن مثل هذه التقنيات تمكّن المرشد من التعرف على شخصية التلميذ من جوانب مختلفة، فمن الناحية النفسية تمكنه من التعرف على طبيعة قدرات التلميذ واستعداداته وطبيعة شخصيته، ومن الناحية الدراسية تمكنه من التعرف على مستواه الدراسي الفعلي والحقيقي، أمّا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية فتمكنه من التعرف على ميول واهتمامات ورغبات وطموحات التلميذ.